مجلة علمية دولية محكمة نصف سنوية
تصدر عن مخبر الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة جامعة تيسمسيلت/الجزائر
ISSN 2571-9882 EISSN 2600-6987
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/297
Contemporary Studies is a bi-annual open access International double-blind journal. It is published by the University of Tissemsilt, Algeria.

المجلد: 05 / العدد: 02 / (2021)، ص66/52

الاستلاب اللّغوي.. اللّغة العربية ولغة الإشهار–قراءة في بعض النماذج الإشهارية الجزائرية–

linguistic alienation..Arabiclanguageandadvertisinglanguage-readingin somealgerian advertisements-

د. سمرة عمر
Samra.amor@univ-tebessa.dz
جامعة العربي التبسي/تبسة
(الجزائر)

تاريخ الاستلام:2021/06/29 تاريخ القبول:2021/10/06 تاريخ النشر:2021/12/02

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع الاستلاب اللغوي، وخطورته على اللغة العربية، **فقد بات هذا الأخير حقيقة، وواقعا ملموسا في الإشهار، فرضه الانفتاح الفضائي والعولمة، وتسبب في أزمة حقيقية للغةالعربية**، فحال الاستلاب اللغوي لا يختلف كثيرا عن حال ثقافة العولمة،فكلاهما يسعى إلى تفريغ اللغة من محتواها ومعانيها الأصلية.

ويهدف البحث من خلال ذلك إلى الوقوف على ظاهرة الاستلاب اللغوي في الإشهار الجزائري، وتبيين التجاوزات التي يمارسها هذا الأخير في حق اللغة العربية، من خلال توظيف لغة هجينة تمارس استلابا على مستوى اللغة ومستوى التلقي، فتستلب خصائص اللغة العربية لتدعم خطابها المشبع بالحاجات من جهة، وتستلب لغة وهوية الجمهور المتلقي وتستهلك عواطفه من جهة أخرى.

ويخلص البحث في النتيجة إلى التنويه بقضية الاستلاب اللغوي في مجال الإشهار، لما له من تأثير سلبي على اللغة العربية، وتبعات تهدد كل ما له صلة بالهوية من لغة وثقافة وموروث...إلخ.

كلمات مفتاحية: لغة عربية، استلاب لغوي، هجنة لغوية، إشهار، هوية.

Abstract:

This research deals with the subject of linguistic alienation and its seriousness to Arabic. The latter has become a reality and a reality of publicity, imposed by space openness and globalization. It has created a real crisis for Arabic.

The aim of this research is to identify the phenomenon of linguistic abuse in Algerian propaganda and to identify the excesses that the latter is engaging in against Arabic by employing a hybrid language that is manipulated at both the language and the receiving levels.

The study concludes by noting the issue of linguistic abuse in the field of publicity, which has a negative impact on the Arabic language, and which threatens all the language, culture, heritage, etc., related to identity.
Keywords: Arabic language;linguistic alienation; Language Hybrid; publicity ; identity.

مقدمة:

تواجه اللغة العربية اليوم وضعاحرجابسبب الاستلاب الذي تمارسه بعضالمؤسسات في حقها، ومنها المؤسسات الإشهارية،فالمتتبع المهتم يستطيع أن يجزم –من خلالواقعاللغة العربية الفصحى في المؤسسات الإشهارية في الجزائر– أن هذه اللغة تعيش أزمة حقيقية تتمثل في تشويهها، بمفردات وتعبيرات دخيلة أثرت على هويتها.

فثقافة الاستلاب ثقافة مدمرة تستهدف كل ما هو محلي، وهي ثقافة اختراقيةتنفذ عبر وسائل معينة، إلى مكونات الثقافة المحلية، لتزيحهاوتدفع بها إلى الهامش. ومع دورة هذا الامتداد المدمر لثقافة الاستلابتجد اللغة العربية نفسها في حصار العولمة والضياع والانحدار والجمود.

فالاستلاب ظاهرة خطيرة وأداة من أدوات هدم الكيان الحضاري للأمة، ووسيلة من وسائل تشويه الذات العربية ورميها في مقوماتها. والسؤال هنا: ما هو الاستلاب اللغوي؟ وما هي أبعاده وتأثيراته على اللغة العربية؟ وما علاقة الاستلاب بالإشهار؟ وكيف يتم استلاب اللغة العربية عن طريق الإشهار؟

أولا/ مفهوم الاستلاب:

من الناحية اللغوية "(**الاِستِلاب**) :اسممصدره **اِسْتَلَبَ**، حاوَلَ **اسْتِلاَبَ** أَمْوالِهِ :بمعنى اِخْتِلاَسَها، وحين يقال: إنه يَعِيشُ حَياةَ **اسْتِلابٍ** : أي يعيش حَياةَ خُضُوعٍ واسْتِعْبادٍ بِفِعْلِ ظُرُوفٍ اجْتِماعِيَّةٍ، اقْتِصادِيَّةٍ، أَوْ فِكْرِيَّةٍ، أَوْ سِياسِيَّةٍ خَارِجَةٍ عَنْ إرادَتِهِ، كما يحمل (**الاِستِلاب**) معنى الاِسْتِهْواءُ، والإغْواءُ"[1].فدلالة(الاستلاب)تجتمع في معاني السرقة والإغراء والإخضاع والاستعباد، وكلها معاني سلبية. تنم عن حساسية المصطلح.

ويستعمل مصطلح (الاستلاب) (alienation)بكثرة في حقل الفلسفة، وهو مشتق من الفعل اللاتيني (alienare) الذي يحمل المعاني الآتية[2]:

–نقل ملكية شخص إلى ملكية شخص آخر، وفعل النقل يكون طوعي، إنه (تخل) عن الحق أو تنازل عنه. وهي في نظريات (الحق الطبيعي) التنازل أو التخلي عن الحرية الأصلية، أو نقل الحق فيها إلى آخر (قوة أو سلطة غريبة).

–نزع أو سلب (استلاب) الملكية وتحويلها إلى آخر، ليس طوعا ولكن عن طريق الغصب.

–انفصال شخص عن آخر وتحوله إلى غريب عنه، وهو انفصال بين الإنسان والإنسان، أو بين الإنسان وواقعه الاجتماعي، أو بين الإنسان وعالمه الفكري.

ويعتبر (**الاستلاب**)"شكلا من أشكال الصورة المشوهة للذات، وهذا التماهي بين الذات والآخر لا يصنع في واقع الكون حضارة كونية واحدة، وإنما ومحاكاتها بواسطة مرآة. والمستلَب لا يكون مفتوحا على إمكانيات ذاته، ولا صيرورة له. إنه مفعول به فقط، لفاعل دلالي هو الآخر"[3]، فالاستلاب

يقع على الذات (العربية) من الآخر (الغرب) حيث تفقد شعورها بنفسها، وتصبح غير قادرة على المقاومة، ويجرد الفرد فيها والجماعة عن إمكانياته، فيفقد كل واحد التعبير عن ذاته الحقيقية، ويترسخ في يقينه بأن نموذجه السائد رجعي مغاير، وبالتالي يقع ضحية الاستلاب بأنواعه.

ويعرف (عماد يوسف)(**الاستلاب**)بقوله:"هو وقوع الكائن العاقل، الذي يمتلك حيزاً من التفكير العادي، والمتفاعل مع محيطه بالضرورة، في موقع الأسر الكلّي، وشبه المطلق، لفكرة ما، أو لمقدرة أكثر تأثيراً من مثيلاتها، بحيث تكون اللولب الجوهري الذي تدور في فلكه كلّ المسمّيات الأخرى، وبحيث تكون هذه المقدرة بمثابة الرأس الموجه، والذي يطلق العنان لأنفاسه التي تتلقفها ذوات أخرى ليست بنفس السوّية الفكرية، ولكنها بالضرورة متأثرة بما تتلقفه من المحيط الذي وقعت في أسره من كل الجوانب"[4]. فالاستلاب يعنى التعطيل، بما في ذلك القدرات الذهنية مما يقود إلى الانقياد والخضوع، فهو نتاج فعل يصيب البنية الشعورية أو العاطفية للإنسان، مما يحفز لديه الرغبة في الاستسلام لما يمليه الاستلاب، من أفكار وسلوكات وغيرها.

ويعرف (الاستلاب) على أنه "سيطرة فكر ما، أو مجموعة أفكار على البنى العقلية والنهج الفكري لإنسان بذاته، أو لمجتمع بعينه، أو لشعوب بكاملها، وهذا يؤدي بالضرورة إلى تحول هذا الفكر المسيطر على المقدرات العقلية(المفكّرة) لهذا الكائن أو المجتمع، أو الشعوب، إلى سلطة مطلقة لا يمكن دحضها، أو مواجهتها"[5]. وبما أنه سيطرة فهو ممارسة واعية لها تداعياتها وآفاقها على مستويات عدة.. وعلى مستوى اللغة يشتغل الاستلاب على علاقة اللغة وأصحابها، فيعمل على تقويضها ومحو المشترك الكائن بينهما وهو الهوية، باعتبار اللغةُ بذرة الكينونة الأولى وأقدم تجليات الهُوية؛ فكأن العلاقة بين اللغة وأصحابها علاقة وجود وكينونة. وفي الحديث عن اللغة العربية تتجلى معان كثيرة عن الكينونة الأولى، والهوية الجامعة، والخصوصية الحضارية.. وكل هذه المعاني تجعل من اللغة عنوانا مؤسسا للوجود والهُوية باعتبارها مستودعا يختزن مقومات الانتماء وملامح الذات.

ومن أهم شروط الاستلاب، التسطح والتهميش العقلي، الذي يعيشه كائن ما، أو مجتمع ما، بحيث أنه يفقد حصانته أمام الغزو الثقافي والفكري القادم من البعيد، أو القريب على حد سواء[6]، ومن هنا ندرك مدى خطورة الاستلابعلى اللغة العربية، من جهة، وعلى خصوصية الثقافة العربية الإسلامية من جهة أخرى،لأن اللغة العربية هي الحاملة والمميزة لها عن غيرها من الثقافات الإنسانية المختلفة.

ثانيا/مفهوم اللغة:

اللغة "ما جرى على لسان كل قوم. وهي الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة. واللفظ الموضوع للمعنى. واشتقاق اللغة من لَغِيَ بالشيء أي لهج به. وأصلها لُغْيٌ ولُغْوٌ. والنسبة إلى اللغة لُغَوِيٌّ بضم اللام ولا نقل لَغوي بفتحها والعامة تقول جمع لُغًى ولُغات ولُغُون. وسمعت لغاتهم أي اختلاف كلامهم"[7] فاللغة هي الكلام المختلف بين الفئات من الناس، والمتعارف عليه بين فئة معينة اصطلحت على مسميات معينة بكلمات مخصوصة.

ويعرفها (ابن جني) بالقول: "وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعلة من لغوت. أي تكلمت؛ وأصلها لغوة، ككرة وقلة.. كلها لاماتها واوات؛ لقولهم كروت بالكرة، وقلوت بالقلة... وقالوا فيها: لغات

ولُغُون ككرات وكرون، وقيل منها لغِي يلغَي إذ هذى، ومصدره اللغا..."[8]. فمعناها اللغوي لا يخرج عن المعنى العام للكلام.

وجاء في أساس البلاغة (للزمخشري) "لغوت بكذا: لفظت به وتكلمت. وإذا أردت أن تسمع من الأعراب فاستلغهم: فاستنطقهم، وسمعت لغواهم... وتقول اسمع لغواهم ولا تخف طغواهم. ومنه اللغة، وتقول: لغة العرب أفصح اللغات؛ وبلاغتا أتم البلاغات"[9]. فهي عند (الزمخشري) أيضا بمعنى الكلام المستعمل للتواصل مثل اللغة العربية التي تتميز بالفصاحة والبلاغة.

كما ذكر (الفيومي) في مصنفه (المصباح المنير) المعنى اللغوي لكلمة (لغة) "ولغي بالأمر يلغي من باب تعب لهج به ويقال اشتقاق اللغة من ذلك وحذفت اللام وعوّض عنها الهاء وأصلها لُغوة مثال غُرفة وسمعت لغاتهم أي اختلاف كلامهم"[10]. لا يخرج هذا المعنى اللغوي عن ما جاء سابقا فاللغة هي الكلام المستعمل بين الفئات المختلفة من الناس.فهي الكلام المتفق عليه بين الجماعات البشرية، لأجل إحداث عملية التواصل بينهم.

أما عن معنى (**اللغة**) الاصطلاحي ففيه يقول (ابن جني): "أما حدها (فإنها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[11]، بحيث لا يبتعد (ابن جني) في تصوره لمعنى اللغة عن معناها في المعاجم العربية خاصة عندما يفرق بين لغات الأقوام (كل قوم)، فهي تلك الأصوات المتباينة بين المجموعات المتكلمة، والتي تؤدي وظيفة التواصل. وهنا يؤكد (ابن جني) على قضية خصوصية اللغة واستقلاليتها.

ويعرفها (الشريف الجرجاني) بأنها"ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[12]، كما نجد لها تعريفا عند (ابن خلدون) في مقدمته "اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده. وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام"[13]، كما يعرفها اللساني الغربي (دي سوسير) بأنها:"نظام من الإشارات تعبر عن أفكار"[14].ونخلص من التعريفات السابقة أن اللغة ظاهرة يختص بها الإنسان، وتستعملها المجتمعات البشرية من أجل التواصل.

ثالثا/ تعريف اللغة العربية الفصحى:

تعرف اللغة العربية الفصحى بأنها لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم[15].

واللغة العربية "هي اللغة التي تشمل على نظام لربط الكلمات بعضها ببعض وفقا لمقتضيات دلالتها العقلية التي تتضمنها قواعد النحو، يمكنها بالشكل الأيسر والأفضل من التعبير عن المعاني"[16]،فللغة العربية نظام يحكمها وقوانين خاصة تتحكم في ترتيب كلماتها وإنتاج معانيها، فهذه الأخيرة لا تتولد اعتباطا بل تخضع لعملية عقلية تربط بين الكلمات وما تشير إليه. ومن ذلك توصف اللغة العربية بلغة الإعجاز والبيان والبلاغة.

واللغة العربية الفصيحة لغة راقية ومرنة تستوعب كل ألوان الفنون؛ فهي لغة القصة القصيرة والرواية والمقالة والخطاب الثقافي والمعرفي في المجلات الثقافية والمتخصصة. كما أنها لغة الصحافة والإذاعة المسموعة والمرئية في نشرات الأخبار وتقارير الاستطلاعات الأنثروبولوجية والكشوف العلمية والأفلام الوثائقية

والتسجيلية والدراما التاريخية. فهيلغة لها مكانتها وإمكانياتها الخاصة دون باقي اللغات الأخرى،والتي نكتشفها بالحدس، على أنها الفصيحة المغايرة للهجات العاميّة المحليّة المعاصرة على اختلافها[17].

رابعا/الخطاب الإشهاري التلفزيوني: تقدم وسائل الإعلام والاتصال، خاصة منها التلفزيون، إيجابيات عديدة للغة العربية، إلاّ أننا نقف، في الطرف الآخر، أمام عدد من السلبيات التي ترتبط بالتساهل في التعامل مع اللغة، الذي يطال استخدامات اللغة العربية في المادة الإشهارية المقدمة عبر التلفزيون،إذ تعتمد هذه المواد في إرسالياتها على العامية، تجاهلا منها للغة العربية الفصحى، فيقع حينئذ التجاوز في حق هذه اللغة، ومن جهة تستلب باعتبارها اللغة الأصلية لجمهور المتفرجين. وهو ما سنلاحظه في تحليلنا للغة بعض النماذج الإشهارية، التي تبث في القنوات العربية، وقبل ذلك سنتناول تعريف الإشهار، والفرق بينه وبين الإعلان.

أ/ تعريف الإشهار:

جاء في لسان العرب في مادة (شهر) :"الشُّهْرَة ظهور الشيء...ووضوح الأمر، وقد شَهَرَهُ يشهرُهُ شهْرًا وشُهْرَة فاشتهر... والشهرة الفضيحة... ورجل شَهِير ومَشْهُور : معروف المكان مَذكورٌ... قال ثعلب : ومنه قول عمر بن الخطاب ﷺ : إذا قدمتم علينا شَهَرنا أحسنكم اسما، فإذا رأيناكم شهرنا أحسنكم وجها، فإذا يلوناكم كانا لاختيار. والشهر : القمر، سمي بذلك لشهرته وظهوره.وأَشْهَر القومُ : أتى عليهم شهر...وشَهَرَ فلان سيفه يَشْهَرُهُ شَهْراً، أي سَلَّهُ..."[18].

وفي معجم (مصطلحات الإعلام)(الإشهار) هو:"النشر بالوسائل المختلفة للفت نظر الجمهور إلى سلعة معينة أو إلى عمل من الأعمال"[19]،فهو عملية ترويجية لسلعة من السلع المعروضة للبيع، والموجهة لفئة معينة من الأشخاص، بطريقة فيها جذب وإغراء.

ويعرف الإشهار أيضا بأنه "مختلف نواحي النشاط التي تؤدي إلى نشر وإذاعة الوسائل الإعلانية المرئية أو المسموعة على الجمهور لغرض حثه على شراء سلع أو خدمات"[20]، فالإشهار يتم عبر مختلف الوسائط الإعلانية سواء أكانت مرئية أم مسموعة أم مكتوبة، والغرض منه دائما التأثير في الجمهور بغية استقطابه وحثه على اقتناء السلع المعروضة.

ويعد الإشهار"استراتيجية إبلاغية قائمة على الإقناع، وتستعمل لذلك كل وسائل الاتصال الإنساني من كلمة وصورة ورمز في أفق التأثير على المتلقى والدفع به إلى اقتناء منتوج ما"[21]. فهو قائم على دراسة مسبقة تراعى الشروط اللازمة للعملية التأثيرية في المتلقي، فتستثمر كل المؤثرات الإقناعية من أجل استمالة وكسب المتلقي.

ولـ(الإشهار) تاريخ طويل يرجع إلى قدماء الإغريق والمصريين والصينيين حيث وجد دارسو التاريخ أول بداية لاستخدام الإشهار لأغراض تجارية، ثم بدأ الاهتمام أكثر بالإشهار في القرن الخامس عشر أين تم إضافة أبعاد أخرى جديدة عليه. ولا تزال (المملكة المتحدة) تحتفظ بمطبوعة إشهارية ترجع إلى هذا العصر(1477م) حيث تهدف إلى زيادة مبيعات أحد الكتب[22]. ويلتبس مصطلح الإشهار بمصطلح (الإعلان)، إذ يرى (سعيد بن كراد) أن المصطلحين وجهان لعملة واحدة، وأنهما يدلان على التقنيات التي يستعملها المقاول (الجهة المستشهرة) من أجل عرض بضاعته والتعريف بها أمام مستهلك

مجهول في سوق مجهولة. وأن المسألة هي أن مصطلح (إعلان) مصطلح شائع في المشرق العربي، ومصطلح (إشهار) مصطلح شائع في منطقة المغرب العربي[23].

ويرى (صالح خليل أبو الإصبع) أن "الإشهار أحد أنواع الإعلان إلا أن دول المغرب ذات الصلة بالثقافة الفرانكفونية تستخدم كلمة إشهار معادلة لكلمة إعلان"[24]، ويعرف هذا الأخير (الإعلان) بأنه "كافة الجهود الاتصالية الإعلامية غير الشخصية المدفوعة الأجر، والتي تقوم بها مؤسسات الأعمال أو المنظمات غير الهادفة إلى الربح، وكذلك الأفراد وتعرض وتنشر أو تذاع باستخدام كافة الوسائل الإعلانية، وتظهر من خلال الشخصية المعلنة، وذلك بهدف تعريف جمهور معين، معلومات معينة، وحتى على القيام بسلوك معين"[25]. لا يختلف معنى الإعلان عن معنى الإشهار كثيرا، فهو حسب (أبو الإصبع) رسالة موجهة من مرسل (مشهر) إلى متلق (جمهور) بهدف الإفادة والتوجيه السليم. والفرق بين (الإعلان) و(الإشهار) يكمن في اختلاف ثقافة كل من الشعوب العربية المشرقية والمغربية، وفي الأخير هما مصطلحان يستعملان لغرض الدعاية والترويج للسلع والأفكار وأنماط السلوك المختلفة.

ب/ الإشهارعبرالتلفزيون:

من أهم الوسائل السمعية البصرية التلفزيون، إذ باعتماده على ثلاثية الصورة الحركة الصوت أصبح مؤهلا لأن يكون عالما متفردا بالغا في التنوع قادرا على استمالة وجذب الناس إليه. وبفعل التطور السريع الذي حظي به أصبح يتمتع بتقنية عالية جعلت منه وسيلة إعلانية مؤثرة نافست بشدة الوسائل الأخرى من صحافة وسينما وإذاعة.. إلخ، ويعتبر التلفزيون وعاء حاملا لثقافة العصر، وهو حسب (بودريار): وسيلة ما فوق واقعية، أي واقعية أكثر من الواقع، لأننا نستمد وعينا بالواقع من التلفزيون، فأي شيء لا يذاع في التلفزيون أقل واقعية، لأن منه تستمد القضايا الأساسية أهميتها وتكتسب السلع والخدمات جاذبيتها، حتى الكتب تستحق أن تقرأ عندما تظهر في التلفزيون[26].

ويعد الإشهار عبر التلفزيون نمطا من أنماط التواصل الأساس لترويج البضائع، والترويج التجاري عامة المعتمد من لدن وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية الثابتة أو المتحركة. والتلفزيون مقارنة مع الوسائل الإعلانية الأخرى أنجعها في نشر وترويج السلع، وإيصال الرسالة الإعلانية إلى المشاهد، وهو من الوسائل التي تأخذ مساحات ومدة كبيرة خلال البث لتحقيق هدف الربح، الذي تسعى وراءه الشركات والمؤسسات.

رابعا/ الاستلاب اللغوي في الخطاب الإشهاري التلفزيوني: نعالج هناللغة المستعملة في بعض النماذج الإشهارية، التي تبث في القنوات الجزائرية مثل قناة (الشروق، البلاد، النهار..)، وهي إشهارات (إندومي– قهوة أوسكار– غسول الأواني لايف بليس– شوكولاطةأوبتيلا– قهوة أروما)، وقد تم اختيارها لأنها حديثة خاصة بسنة (2020)، ومتداولة بكثرة من طرف القنوات الآنفة، ونقف على مدى الاستلاب الذي تمارسه هذه الإشهارات على اللغة العربية الفصحى.

الإشهار الأول: إشهار (إندومي Indomi)[27].

- راني روتار وحرقت فطوري تفتح إندومي ونوكّل لدراري، شعل وسخن لينوبيزاف خفاف، في تلت دقايق أنتِ هي الشاف. ارمي إندومي داخل كسرونة، وجد يديك ماكلة سخونة، زيدلها من فوق

دوق خفيف؛ خضرة ولا دجاج عالكيف. إندومي إندومي معاها يحلى يومي. يتداول على الإشعار صوت الأب أيضا والابن.

الإشهار الثاني: (قهوة أوسكارOscar)[28] .

– الأم: راي واجدة القهوة.

–الابن: واش من قهوة هادي؟

–الأم: قهوة أوسكار، واش أنت ما تروحش تحوس على خدمة؟ نهار كامل وأنت قاعد فالدار، شفت وليد فضيلة، وليد الجار راه فتح حمام، شوف فيَّ كي نكون نهدر معاك، يجي نهار وين تقول: عندك الحق يا يما. يكرر المقطع بالموسيقى.

–الابن: عندك الحق يا يما.

–صوت خارجي: قهوة أوسكار ابدأ النهار بأحسن اختيار.

–الأم: وأنت درت التمارين تاعك تاع البارح؟

الإشهار الثالث: إشهار غسول الأواني (life plusلايف بليس)[29].

–صوت الراوي: كاين وحد النهار في دار من الديار: طفلة شابة وزينة بصح بزاف حزينة.

–زوجة الأب وابنتيها: أنا رايحين للعرس بصح ما تجيش معانا، اشح فيك.

–الفتاة: علاش؟

–زوجة الأب: ما تخرجيش حتى تغسلي كامل هذوكالماعن.

–صوت الراوي: التباسةوالكسارن والكيسان، واش يسلك المسكينة مع الوسخ والليدام !!!

–الفتاة: باش نغسلو لازم تلت أيام؟ !!

–صوت الراوي: وصرا ما لم يكن في الحسبان: سائل أواني لايف بليس بفعالية خمسة في واحد يقضي على الدهون المتراكمين، والزجاج يبرق في رمشة عين، والرغوة زين، وتركيبتو حنينة على اليدين، وريحتو تعطر المكان، واقتصادي يبقالك للمرات الجايين، سائل الأواني لايف بليس نظافة مثالية في رمشة عين !!.

–زوجة الأب: أنا رايحين اه.

–الفتاة: راني واجدة الماعن نقيين.

الإشهار الرابع:إشهار (شوكولاتة أوبتيلاoptilla)[30]

- في الخبز تعطيني البنةالهايلة درت بها كريم أو شوكولا، بنة نوزاد مهبولا، أوبتيلاااا الدنيا تحلى. راني نهدر على ليمازال ما داقش كيما أوبتيلا في المارشي ما كانش، السومةوالبنة كيفها ما تلقاش، شِيكولا.. أوبتيلا..مهبولا..أوبتيلا الدنيا تحلى.

الإشهار الخامس: إشهار (قهوة أوروما Aroma)[31]

واش جاب لجاب قهوة فالشباب، واش جاب لجاب للعايلة ولحباب. كي ندخل سيبار مارشي أرومة ديراكت نمشي، وأنايا واش نفطر؟ بأروما كاس معمر. ندي الماك ديما معايا أرومة صباح وعشية. أنا تخلويني هي نشربها أنا ولحباب. لبري دیالها هایل، تحضيرها ساهل، يحبوها قاع الناس. واش جاب لجاب.

يتبين من خلال المدونةالسابقة أن اللغة المستعملة فيالإشهارات الخمسة هي العامية، بالضبط العامية المتداولة في منطقة (الجزائر) العاصمة؛ أي أن لغة هذه الإشهارات موجهة لمنطقة معينة، في حين أنهاتعرض على قنوات تخاطب كل الشعب الجزائري في أي منطقة من الوطن، والمفروض أن تتبنى في خطابها اللغة العربية بدل العامية الخاصة بمنطقة معينة.

وتتميز هذه اللغة الإشهارية بجملة قصيرة مثل **إندوميباندوميمعاها يحلى يومي قهوة– أوسكار ابدأ النهار بأحسن اختيار –أوبتيلا الدنيا تحلى–نظافة مثالية في رمشة عين –واش جاب لجاب**. وهي جمل هجينة تجمع بين العامية واللغة الأجنبية والفصحى أحيانا، كما أنهاجمل مدروسة مسبقا تمثل شعار هذه الإشهارات،تسعى لتحقيق الأثر النفسي الإيجابي في نفس المتلقي، ولا يهمها شأن اللغة المستعملة إن كانت عامية أو عربية أو أجنبية أو هجينا بين هذه وتلك، لأن غرضها هو تحقيق الربح لأصحاب المؤسسات الإعلانية، وليس الحفاظ على اللغة العربية التي وقع عليها الاستلاب في مثل هذه الإشهارات.

وما هو معروف أن اللغة الإشهارية تمثل عنصرا هاما في تقديم الإشهار، فلو استثمر في اللغة العربية الفصحىلكان الأمر مختلفا، ولما كان لهاالتأثير الكبير بالنسبة لجمهور المتلقين، في توجيه ذائقتهم اللغوية، وتحسين مستواهم وتصويب أخطائهم اللغوية الناتجة عن استعمال اللهجات والعامية، فلغة الإشهار إضافة إلى كتابتها يتم النطق بها وتمثيلها ومن ثم ترسيخها في ذهن المتلقي، الذي ينساق نحوها طوعا لأنها من جانب آخر وبفعل المؤثرات الأخرى كالصور والألوان والأضواء والموسيقى...إلخ تعمل على استمالته ودغدغة عواطفه.

2/مظاهر الاستلاب اللغوي في الإشهار: من مظاهر الاستلاب اللغوي في المدونة المدروسة نجد:

2–1/استخدام النبر:يعد النبر عملية ضغط أو علو في مقطع من الكلمة من بين مقاطع متتابعة، بحيث تحصل زيادة أو نقصانا في نسبة التردد على مستوى المقطع الذي تم النبر عليه[32].أو هو وسيلة صوتية يبرز من خلالها عنصر من السلسة الصوتية، قد يكون مقطعا أو لفظا أو جملة. والنبر يكون بواسطة الشدة في النطق أو ارتفاع النغمة أو المد[33]. وبما إن للصوت دورامهمافإن المؤسسات المعلنةتستثمرهفي لفت انتباه المتلقي والتأثير فيه، ومن بين المؤثرات الصوتية المستعملة في المدونة نجد النبر، الذي يؤدي إلى وضوح نسبي للصوت أو المقطع، باعتبار أن المقطع إحدى اللبنات الأساسية التي تبنى عليها الكلمة، فهو بمثابة النواة التي تستقطب من حولها مختلف الأصوات حسب ما تمليه القواعد الصوتية[34]، وهو وحدة في كل لغة على حدا؛ أي عدد من التتابعات المختلفة من السواكن والعلل بالإضافة إلى النبر والتنغيم[35]، وتوجد العديد من الكلمات المنبورة في المدونة، ولكني ركزت على كلمات عناوين الإشهارات، باعتبار أنها كلمات مفاتيح في هذه النصوص الإشهارية، وتتكرر أكثر من الكلمات الأخرى وهي:

إندومي Indomi: وقد تم النبر على المقطع (دو) (**do**) وهو مقطع متوسط مفتوح يتكون من (ص+ (ح ح))[36]، حيث: ص= حرف صامت (الدال دون حركة)/ ح ح=حركة طويلة (الواو).

قهوة أوسكار Oscar: تم النبر على المقطع (كا) **(ca)** وهو مقطع متوسط مفتوح أيضا يتكون من (ص+ (ح ح))،حيث: ص= حرف صامت (الكاف دون حركة)/ ح ح=حركة طويلة (الألف).

لايف بليسlife plus: تم النبر على المقطع (ليس) **(lus)** وهو مقطع طويل مغلق يتكون من (ص+(ح ح)+ص)، حيث: ص= حرف صامت (اللام دون /حركة)/ ح ح=حركة طويلة (الياء)/ ص=حرف صامت (السين +(السكون =0)).

أوبتيلاoptilla: تم النبر على المقطع (لا) **(la)** وهو مقطع متوسط مفتوح يتكون من (ص+ (ح ح))،حيث: ص= حرف صامت (اللام دون حركة)/ ح ح=حركة طويلة (الألف).

قهوة أروما Aroma: تم النبر على المقطع (رو) **(ro)** وهو مقطع متوسط مفتوح أيضا يتكون من (ص+ (ح ح))، حيث: ص= حرف صامت (الراء دون حركة)/ ح ح=حركة طويلة (الواو).

وكما نلاحظ تم استلاب خصائص اللغة العربية لصالح اللغة البديلة، فاستعمل النبر كوسيلة لإيصال اللغة الملفتة والمؤثرة لتعزيز قيمة المنتج.

2-2/**استخدام التنغيم**:التنغيم هو"ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام"[37]. وهو أيضا "تتابع النغمات الموسيقية أو الإيقاعية في حدث كلامي معين"[38]، إذ يختلف عن النبر الذي يكون على مستوى الفونيم أو المقطع.

يدخل التنغيمفي تركيب النظام الصوتي في لغات عدة، وهو نوع من موسيقى الكلام، يتسنى للدارس من خلالها معرفة خصائص الكلام، والتمييز بين أنواع الجمل فيه، كالتمييز بين الجمل المثبتة والاستفهامية، وأكثر ما يوجد في اللهجات[39].

ويقوم التنغيم بدور دلالي كبير يساعد في تفسير الجملة تفسيراً صحيحاً، ويعدّ قرينة صوتية كاشفة في اختيار المتكلّم لنوع معين من أنواع التفسير النحّوي الدّلالي، وهو المسؤول في كثير من الأحيان عن تحديد عناصر الجملة المكونة لها ويتوقف فهم المعنى في حالات كثيرة على الطريقة الصوتية (الإيقاع والتنغيم). ومن هنا تبرز أهمية دراسة اللغة المنطوقة، التي نجدها في مدونتنا إذ تنوعت فيها طرق الأداء الصوتي للكلام لتظهر المدح والإشادة والتذمر والإنكار والاستغراب. ومن أمثلة التنغيم في مدونتنا الجمل الآتية:

***واش من قهوة هادي؟**: جملة استفهامية أفادت التشويقوالإغراء، جاءت في سياق كلاميبدعو إلىالإثارة والانتباه. وبفعل التنغيم خرجت الجملة من غرض الاستفهام الحقيقي، إلى غرض تشويق المتلقي وإثارة انتباهه.

***واش يسلك المسكينة مع الوسخ والليدام؟!**: جملة استفهامية أفادت الإنكار والتعجبفالسائل هنا استفهم عن شيء لا يصح أن يكون، وهو أسلوب بلاغي استثمره الإشهارليوصل للمتلقي حجم المشكلة التي وقعت فيها الفتاة، ليقدم المنتج فيما بعد على أنه الحل: (**وصرا ما لم يكن في الحسبان: سائل أواني**

لايف بليس...) وكل هذا من أجل الوصول إلى الغرض المطلوب، وهو تسويق السلعة وإرضاء جمهور المستهلكين. فالخطاب الإشهاري يتوجه إلى الرغبة اللاشعورية لدى المتلقي،لدفعه للانسياق وراءها[40].

***باش نغسلو لازم تلت أيام !!**:أفاد التذمر والشكوى، ولكن في سياق يعد بالحل، وهو تعجب موجه بدلالة النص الإشهاري كاملا، فالحل يأتي بعدها ليزيح هذا التعجب.

***وأنايا بواش نفطر؟**: وأفاد الاستفهام هنا التقرير والتوكيد، فالجواب متضمن في السؤال، أبرزه تنغيم الكلام،وأكدته الجملة التي بعده: (**بأروما كاس معمر**).

***واش جاب لجاب؟**: جملة استفهامية غرضها المدح والتعظيم، وأداؤها في الكلام بنبرة متعالية أوضح الغرض المطلوب وهو الإشادة والمدح.

فقد جاءت كل هذه الجمل منغمة، الأمر الذي أظهر مشاعر (الانكار، التعجب، التعظيم..)، إذ نجد الجانب الصوتي مهما في مثل هذه النصوص المنطوقة،فكلما كان الصوت حاملا لرموز مشحونة بالدلالة والمعاني كلما كانت له القدرة على الإقناع، الذي هو غاية النصوص الإشهارية.

2–3/استخدام السجع: السجع هو "تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد"[41]، ويعد فنا من فنون الكلام، وهومن الظواهر المتكررة في الخطاب الإشهاري،إذيحدث جرسا موسيقيا تستأنسه أذن المتلقي، وهو من الأدوات المعينة على حفظ الإشهار واسترجاعه، ومثاله في مدونتنا: (**–**طفلة شابة وزين**ة** بصح بزاف حزين**ة** **–**يقضي على الدهون المتراكمي**ن**، والزجاج يبرق في رمشة عي**ن**، والرغوة زي**ن**، وريحتو تعطر المكان، واقتصادي يبقالك للمرات الجايي**ن** **–** واش جاب لج**اب** قهوة فالشب**اب–**وأنايا واش نفط**ر**؟ بأروما كاس معمر..)، ففي هذه الجمل تم توظيف السجع في محاولة لجذب المتلقي للمنتج على اعتبار نجاعته وفاعليته.

2–4استخدام الطباق: يقول (عبد القاهر الجرجاني) الطباق"هو مقابلة الشيء بضده"[42]، فهو الجمع بين معاني الكلمات وأضدادها، مثل أبيض/ أسود، سماء/ أرض، بعيد/ قريب...إلخ، وقدتم الجمع بين الكلمة وضدها في إشهار المنظف(**لايف بليس**) (**أنا رايحين للعرس بصح ما تجيش معانا**)، وفي إشهار (قهوة أروما) (**ديما معايا أرومة صباح وعشية**)، ونلاحظ أن الطباق الأول المتمثل في (رايحيين/ ما تجيش) طباق سلب جمع بين معنى الذهاب وعدمه، والطباق الثاني (صباح/ عشيَّة) طباق إيجاب جمع بين كلمتين فصيحتين، ولكن في سياق لغوي هجين، أثر على هوية النص وانتمائه. فالنص اللساني المرافق للإشهارات المذكورة يستعمل ملفوظات هجينة فقط للحصول على المعنى المحدد مسبقا من طرف المشهر[43].

2–5اسم التفضيل:هو"هو اسم مشتق على وزن **أفعل** يدل في الأغلب على أن شيئين اشتركا في معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه"[44]. ويكثر استخدام (اسم التفضيل) في الإشهار دلالة على أفضلية المنتجات المروج لها، وتميزهاعلى بقية المنتجات الأخرى، ونجد في المدونة المدروسة العبارة الآتية:(**قهوة أوسكار ابدأ النهار بأحسن اختيار**)، فالفعل (**أحسن**) ورد بالعربيةالفصحى، ولكن في سياق هجين سمح بتهميش اللغة العربية الأصل في المستوى التركيبي، وعمل على استلابها في مستوى التلقي.فالإشهار يعدد مزايا المنتج على أنه من يصنع السعادة اليومية للأشخاص، وهو الاختيار الأمثل ليوم أفضل وهذا للوصول

إلى الهدف والنتيجة المرغوبة، وهي استقطاب المتلقي دون مراعاة للاستعمال اللغوي.ومن هنا يتم تسويق لغة دخيلة، يتم من خلالها خلق ثقافة موحدة على نطاق جغرافي محدود[45]، فاللغة عنصر مهم في بناء ثقافة المجتمع، ومن خلال الإشهار يمكن صنع لغة وثقافة مجتمع بعينه.

2-6استخدام الجملالأمرية:الأمر "هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام"[46]، وفي مدونتنا العديد من الجمل الأمرية، وقد اشتغلت جملا محفزة على اقتناء المنتج مثالها: (**شعّل وسخّن لينوي بزاف خفاف**) و(**ارمي إندوميداخل كسرونة**)، (**وجد يديك ماكلة سخونة**)، (**زيدلها من فوق دوق خفيف**) (**ما تخرجيش حتى تغسلي كامل هذوكالماعن**). وكلها جمل سهلة تخاطب جميع فئات المجتمع وطبقاته من (الأطفال والنساء والرجال)، وأسلوبها يبعد الملل عن فعل الشراء ويضفي أبعادا جمالية،تنفذ إلى المتلقي وتحرك مشاعره، وكلها عناصر أساسية لتشكيل الخطاب الإشهاري الذي يُكَيْفُها حسب المقام أو حال الخطاب.

وهكذا يصبح الإشهار في مستواه الظاهر، ومن خلال الخدمات التي يقدمها ميثاقا اجتماعيا وثقافيا يحيل على قيم كالثقة والأمانة،ولكن باطنيا ما هو إلا خطاب يستهلك عواطف المتلقي من خلال مبدأ الارتباط والإقليمية والثقافة والقيم المشتركين، وإيهامه بالوقوف معه ودعمه وفي هذا إحالة لذهن المتلقي إلى الثقة والأمانة ولكنه في الحقيقة يفر من الالتزام بالقضايا التي تهم الأمة، كقضية اللغة العربية التي تحتاج في ظل هذا التجاوز والاستلاب إلى رؤية مستقبلية، تضمن لها حق الاستمرار والريادة. فالوصلات الإشهارية غالبا ما تدعي النبل واهتمامها الكلي بمصلحة المتلقي وتستبعد الجانب الاقتصادي،في حين يمثل هذا الأخير غايتها الحقيقية والأساسية.

-خاتمة:وفي خاتمة هذا البحث يمكن إيجاز النتائج المتوصل إليها كالآتي:

-الاستلاب نوع من الممارسة المشوهة للذات، يطال كل مكوناتها ومنها اللغة، وكما تبين فإن اللغة العربية الفصحى في الإشهار وقعت ضحية الاستلاب، وفاعلية التغيير تبدأ من مجاوزة الاستلاب، أي من إعادة النظر في موقع اللغة العربية الفصحى في مثل هذه الخطابات.

-فليس الخطاب الإشهاري سوى انعكاس لصورة المجتمع الجزائري، الذي يتداول لغة هجينة، ساهمت وسائل الإعلام ومنها التلفزيون في تنميتها لديه، فأصبح هذا الأخير من يصنع الواقع اللغوي لجمهوره، حيث حول أفراده إلى كائنات استهلاكية يصنع الخطاب الإشهاري ضرورتَها الكاذبة.

-كما يعكس الإشهار تغييرا عميقا في بنية اللغة، التي شهدت تحولا في نظامها ومستوياتها، فلم تعد تحكمها قواعد اللغة العربية الفصحى، وإنما قواعد دخيلة يحفزها نظام من القيم المادية، التي تقاس بحجم السلع والمقتنيات المغرية المقترنة بمفهوم المتعة.

-ومنه يجب الانتباه إلى قضية الاستلاب، الذي يطال اللغة العربية، وهى الحقيقة التى تغيب عنا في خضم العولمة والثورة التكنولوجية، فالاستلاب اللغوي جزء من الاستلاب الحضاري،الذي يمارسه القوي على الضعيف، في مجتمع دولي تحكمه المادة ورأس المال.

–والتحدي اليوم يتطلب مجتمعا واعيا بالاستلاب وآثاره، ومؤسسات فاعلة، وبما أن الذي يتعرض للاستلاب ينتمي إلى بيئة ضعيفة، يجب أن تعمل كل الأطراف على تكوين فعل تآزري، من أجل الحد من كل أنواع الاستلاب، خاصة منه اللغوي.

هوامش:

1معجم المعاني: على الموقع: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B3%D8%AA%D9%84%D8%A8، بتاريخ: 2021/11/29. على الساعة:23:00.

2 فالح عبد الجبار: الاستلاب (هوبز، لوك، روسو، هيغل، فويرباخ، ماركس)، دار الفرابي، لبنان، ط01، 2018م، ص173/172.

3وليد منير: التنمية وأزمة الثقافة: بين ظاهرة الاستلاب وفاعلية التغيير –دراسة في التأصيل المعياري للتحديات–، مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، عدد: 22، 2010م، مج6، ص122.

4عماد يوسف: مفهوم الاستلاب العقلي، الفكري والثقافي رؤيا في نهج الاستلاب، موقع الحوار المتمدن–العدد: 3271 – 2011 / 2 / 8 – 20:43. على الموقع:

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=245128،بتاريخ:2020/11/29، على الساعة: 20:50.

5عماد يوسف: مفهوم الاستلاب العقلي، الفكري والثقافي رؤيا في نهج الاستلاب (المرجع نفسه).

6المرجع نفسه.

7المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، مادة (لغا)، مكتبة لبنان ناشرون، دط، دت، ص830.

8ابن جنى، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 2001م، مج1، ص 33.

9الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 1998م، ج2، ص173.

10الفيومي، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد: المصباح المنير، مكتبة لبنان، لبنان، دط، دت، ص112.

11ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مج1، ص87.

12الجرجاني، علي بن مُحَمَّد بن علي، التعريفات، شركة القدس للتصدير، مصر، ط01، 2008م، ص306.

13ابن خلدون، عبد الرحمان: المقدمة، دار الفكر، لبنان، دط، 2008م، ص589.

14F. de saussure : cours de linguistique générale, payot, paris, 1984,p 34.

15مجد البرازي: مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة، الأردن، ط01، 1989م، ص55.

16يوسف عبد الله الحوارنة: بحوث في اللغة، منشورات إتحاد كتاب العرب، سوريا، دط، دت، ص39.

17نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث، عمّان، دار الشروق، الأردن، 2007م، ص29.

18ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ، ط01، د.ت، مج12، ص433/431.

19أحمد زكي: معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتب المصرية، مصر، ط01، د ت، ص12.

20أحمد عادل راشد: الإعلان، دار النهضة العربية، لبنان، دط، 1981م، ص35.

21 محمد الصافي : الخطاب الإشهاري والدعاية السياسية ، مجلة علامات، المغرب،عدد:07، ص71.

22عمر ومحمد سامي عبد الكريم: فن الدعاية والإعلان(رؤية شبه معاصرة)، منشورات جامعة مصر، دط، 1998م، ص18.

23سعيد بن كراد: الصورة الإشهارية (آليات الإقناع والدلالة)، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط01، 2009م، ص46.

24صالح خليل أبو أصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجـدلاوي، الأردن، ط01، 2006م، ص306.

25المرجع نفسه: ص 307.

26محمد حسام الدين إسماعيل : الصورة والجسد(دراسة نقدية في الإعلام المعاصر)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط01، 2008م، ص 82.

27قناة(الشروق، البلاد، النهار)، وعلى الموقع:https://www.youtube.com/watch?v=SLXSozhq6uM، بتاريخ: 2020/11/30.

28المصدر نفسه: وعلى الموقع:https://www.youtube.com/watch?v=k8eEGCttbZQ،بتاريخ: 2020/11/30.

29المصدر نفسه: وعلى الموقع:https://www.youtube.com/watch?v=4DoZvPnIbk4، بتاريخ: 2020/11/30.

30المصدر نفسه: وعلى الموقع:https://www.youtube.com/watch?v=MXDQFgzh-YM، بتاريخ: 2020/11/30.

31المصدر نفسه: وعلى الموقع: https://www.youtube.com/watch?v=19sbwNUlL1g، بتاريخ: 2020/11/30.

32 ماريو باي: أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط08، 1998م،ص93.

33مصطفى حركات: الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية، لبنان، ط01، 1998م، ص40.

34 محمد إسحاق العناني: مدخل إلى الصوتيات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2008م، ص83.

35 كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، مصر، دط، 2000م، ص505.

36 الحرف (ص) يرمز إلى الصوت الصامت (الساكن) مثل (الباء) (التاء) (الحاء)...إلخ، والحرف (ح) يرمز إلى الصوت المتحرك (الصائت)، وفي اللغة العربية الصوائت هي الحركات الثلاثة –الفتح والكسر والضم– وأصوات المد الثلاثة –مد الألف والياء والواو. أما الصوامت (الحروف الصامتة أو الساكنة) فهي كل ما عدا ذلك من الأصوات، وفي اللغة الفرنسية الصوامت هي (les consonnes) والصوائت (les voyelles)وللمزيد من التفصيل ينظر: ماريو باي: أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر.

37 تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1990م، ص198.

38 ماريو باي: أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، ص93.

39 محمد التونجي وراجي الأسمر: المعجم المفصل في علوم اللغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 2001م،مج1، ص207

40محمد الصاقي: الخطاب الإشهاري والدعاية السياسية، مجلة علامات على الموقع:

https://alamat.saidbengrad.net، بتاريخ: 2021/06/23، على الساعة:20:42.

41ابن الأثير: المثل السائر، تحقيق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، لبنان، دط، 1995م، ج1، ص95.

42عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 2001م، ص25.

عادلزيادات: بلاغة الصورة بين المقاربة الأدبية والإعلامية، مجلة الإذاعات العربية، منشورات جامعة اليرموك، عدد:02، 200343م،ص43

44 عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، دت، ج3، ص395.

45مُحَمَّد فتحي: أسرار الترويج في عصر العولمة، مجموعة النيل العربية، مصر، دط، 2001م، ص123.

46محسن علي عطية: الأساليب النحوية –عرض وتطبيق–، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2008م، ص65.

قائمة المصادر والمراجع:

–أحمد زكي: معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتب المصرية، مصر، ط01، د ت.

–أحمد عادل راشد: الإعلان، دار النهضة العربية، لبنان، دط، 1981م.

–ابن الأثير،ضياء الدين نصرالله بن مُحَمَّد بن عبدالكريم الشيباني الجزري: المثل السائر، تحقيق: مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، لبنان، دط، 1995م.

–ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 2001م.

–ابن خلدون، عبد الرحمان: المقدمة، دار الفكر، لبنان، دط، 2008م.

–ابن منظور،مُحَمَّد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ، ط01، د.ت، مج12.

–تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1990م.

–الجرجاني، علي بن مُحَمَّد بن علي، التعريفات، شركة القدس للتصدير، مصر، ط01، 2008م.

–الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد،جار الله: أساس البلاغة، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 1998م.

–سعيد بن كراد: الصورة الإشهارية (آليات الإقناع والدلالة)، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط01، 2009م.

–صالح خليل أبو أصبع: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، الأردن، ط01، 2006م.

–عادل زيادات: بلاغة الصورة بين المقاربة الأدبية والإعلامية، مجلة الإذاعات العربية، منشورات جامعة اليرموك، عدد:02، 2003م.

–عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، دت.

–عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 2001م.

–عماد يوسف: مفهوم الاستلاب العقلي، الفكري والثقافي رؤيا في نهج الاستلاب، الحوار المتمدن–العدد: 3271 - 2011 / 2 / 8 .

–ماريو باي: أسس علم اللغة، ترجمة: أحمد مختار عمر، ، عالم الكتب، مصر، ط08، 1998م.

–مجد البرازي: مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة، الأردن، ط01، 1989م.

-محسن علي عطية: الأساليب النحوية -عرض وتطبيق-، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2008م.
-مُحَمَّد إسحاق العناني: مدخل إلى الصوتيات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط01، 2008م.
-مُحَمَّد التونجي وراجي الأسمر: المعجم المفصل في علوم اللغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط01، 2001م.
-مُحَمَّد حسام الدين إسماعيل : الصورة والجسد(دراسة نقدية في الإعلام المعاصر)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط01، 2008م.
-مُحَمَّد الصافي : الخطاب الإشهاري والدعاية السياسية ، مجلة علامات، المغرب،عدد:07،1997م.
-مُحَمَّد فتحي: أسرار الترويج في عصر العولمة، مجموعة النيل العربية، مصر، دط، 2001م.
-مصطفى حركات: الصوتيات والفونولوجيا، المكتبة العصرية، لبنان، ط01، 1998م.
-المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)، مادة (لغا)، مكتبة لبنان ناشرون، دط، دت.
-فالح عبد الجبار: الاستلاب (هوبز، لوك، روسو، هيغل، فويرباخ، ماركس)، دار الفرابي، لبنان، ط01، 2018م.
-الفيومي، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد: المصباح المنير، مكتبة لبنان، لبنان، دط، دت.
-قناة(الشروق، البلاد، النهار).
-كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، مصر، دط، 2000م.
-نهاد الموسى، اللغة العربية في العصر الحديث، عمّان، دار الشروق، الأردن، دط، 2007م.
-وليد منير: التنمية وأزمة الثقافة: بين ظاهرة الاستلاب وفاعلية التغيير -دراسة في التأصيل المعياري للتحديات-، مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، عدد: 22، 2010م، مج6.
-يوسف عبد الله الحوارنة: بحوث في اللغة، منشورات إتحاد كتاب العرب، سوريا، دط، دت.
-F. desaussure : cours de linguistique générale, payot, paris, 1984

المواقع الإلكترونية:

مُحَمَّد الصاقي: الخطاب الإشهاري والدعاية السياسية، مجلة علامات على الموقع:
https://alamat.saidbengrad.net، بتاريخ: 2021/06/23، على الساعة:20:42.
-معجم المعاني: على الموقع: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B3%D8%AA%D9%84%D8%A8/.